ارتقاء اميركا في مئة عام

اثبتنا في الجزء الماضي من المقتطف مقالة مسهبة فصلنا فيها ارتقاء الولايات المتحدة الاميركيَّة في مئة عام ونزيد على ذلك الآن ان هذا الارتقاء يظهر باجلى بيان من ازدياد السكان في امهات المدن الاميركيَّة كما ترى في هذا الجدول

	سنة ١٧٩٠	١٨٤٠	١٨٩٠
نيويورك	٣٣١٣٤	٣١٢٧١٠	١٥١٥٣٠١
شيكاغو	٠٠٠٠٠	٠٠٤٤٧٠	١٠٩٩٨٥٠
فيلادلفيا	٢٨٥٢٢	٠٩٣٦٦٥	١٠٤٦٩٦٤
بروكلين	٠٠٠٠٠	٠٣٦٢٣٣	٠٨٠٦٣٤٣
سنت لويس	٠٠٠٠٠	٠١٦٤٦٩	٠٤٩١٧٧٠
بوستن	١٨٣٢٩	٠٩٣٣٨٣	٠٤٥٠٤٧٧
بلتيمور	١٣٥٠٣	١٠٢٣١٣	٠٤٣٤٤٣٩
سان فرنسسكو	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٠٣٩٨٩٩٧

فترى من ذلك ان مدينة شيكاغو لم يكن لها وجود سنة ١٧٩٠ ولم يكن سكانها سنة ١٨٤٠ الاَّ نحو اربعة آلاف نفس لكنهم بلغوا الآن اكثر من مليون نفس. ومدينة بروكلين وسنت لويس لم يكن فيهما ساكن سنة ١٧٩٠ وفي الاولى الآن اكثر من ثمانمئة الف نفس وفي الثانية نحو نصف مليون. ومدينة سان فرنسسكو لم يكن فيها ساكن سنة ١٧٩٠ ولا سنة ١٨٤٠ وقد قدّر سكانها سنة ١٨٥٠ بنحو ثلاثين الفاً فقط وفيها الآن نحو ثلثمئة الف نفس وذلك كلهُ ممَّا لا مثيل لهُ في تاريخ العمران

وقد تقدم ان مساحة البلاد زادت رويداً رويداً بالاضافة والابتياع حتى بلغت اضعاف ما كانت منذ مئة عام لكن السكان زادوا ايضاً اكثر ممَّا بزادت الارض فكان متوسط سكان الميل المربع سنة ١٧٩٠ ستة عشر وهو الآن اثنان وثلاثون. ولم يعد في الامكان زيادة الارض ولكن السكان سيزيدون كثيراً على توالي الازمان. ولا يبعد ان تتم نبوَّة فلامريون المذكورة في هذا الجزء من المقتطف فيصير سكان اميركا الشماليَّة والجنوبيَّة الف وخمس مئة مليون من النفوس اي اكثر من سكان الارض كلها الآن

وقد وضع الدكتور بروك جدولاً عامًّا لارتقاء الولايات المتحدة الاميركيَّة من

سنة ١٧٩٠ الى سنة ١٨٩٠ وممّا ذكرهُ فيهِ الامور الآتية

	سنة ١٧٩٠	١٨٩٠
ثروة الولايات المتحدة	١٧٤٢ مليون ريال	٦٢٦٠٠ مليون ريال
قيمة الحاصلات الزراعيّة	—	٠٤٠٠٠ " "
قيمة الصادر والوارد	—	٠١٦٤٧ " "
قيمة ما في بنوك الاقتصاد	—	٠١٥٢٥ " "
راس مال البنوك	٣٥ " "	٠٠٩٢٠ " "
قيمة المنسوجات	—	٠٠٦٩٣ " "
قيمة المعادن المستخرجة	—	٠٠٦٥٢ " "
قيمة اوقاف الكنائس	—	٠٠٣٥٠ " "
الارض الزراعيّة	٦٤ " فدان	٠٠٣٥٠ " فدان
نفقات المدارس	—	٠٠١٤٠ " ريال
عدد السكان	٤ ملايين نفس	٠٠٠٦٢ " نفس
سكك الحديد	—	١٦٤ الف ميل
عدد التلامذة	—	١٣ مليون
عدد المعلمين	—	٣٦٤ الفاً
عدد البنوك	٤	٦٩٦٤

وهذا الارتقاء المادي العجيب ناتج اكثرهُ عن الارتقاء الادبي الذي اشرنا اليهِ في الجزء الماضي وعن اتساع الارض وكثرة خيراتها واعتدال اقليمها وعن ان الناس الذين هاجروا اليها من الانكليز والالمانيين ونحوهم من الشعوب الشماليّة اولو همة وعزيمة . وهم وحدهم الفائزون في ميدان العمل واما غيرهم من بقيّة الشعوب فنجاحهم المادي غير كثير وان ازدادوا توالدًا . فالسكان الاصليون كادوا ينقرضون والزنوج الذين اصلهم من العبيد يزدادون عددًا ولكنهم لا يزدادون ارتقاء والاسيويون الذين يهاجرون اليها لا يستوطنون فيها بل يعودون الى بلدانهم حالما يجمعون قدرًا كافيًا من المال . وقد ظن البعض ان مستقبل الولايات المتحدة الاميركيّة للزنوج لان عددهم يزداد فيها اكثر من ازدياد عدد البيض . لكن سنّة الارتقاء تقضي بان البيض يغالبون السود ويغلبونهم وقد ينقرض السود من امامهم كما انقرض السكان الاصليون